

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية الآداب

قسم اللغة العربية



## اثر الاعتزال في ادب الجاحظ

بحث قدمه الطالب

نجم نبيل نجم

إلى مجلس قسم اللغة العربية بكلية الآداب

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

م.م هادي علي هادي

٢٠٢٣-٢٠٢٤ م

١٤٤٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَيْرٌ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سورة: المجادلة

الآية: ١١

## الإهداء

الحمد لله على لذة الانجاز والحمد لله عند البدء وعند الختام... .  
الى والدي الذي اضاء دروبي وطريقي وقدوتي في كل خطوة اخطوها .  
الى امي الحنونة الحزن الدافئ وسمائي التي لم تتركني يوماً، ولا يكتمل يومي بدونها .  
الى اخواني واخواتي اللذين وقفوا معي دائماً وساندوني خلال مسيرتي التعليمية .  
الى جميع الدكاترة والأساتذة المحترمين الاعزاء اللذين علموني وارشدوني ووجهوني  
اهديكم جميعاً هذا العمل المتواضع وثمره جهدي، والله ولي التوفيق،،

الباحث

# شكرا وأمتنان

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني لاتمام هذا البحث . . .

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله والطيبين والطاهرين . . .

إلى ابي ذلك الشخص الذي انحنى ظهره ليستقيم ظهري

إلى امي تلك المرأة التي حاربت من أجلنا

إلى الاستاذ الفاضل م.م هادي علي هادي

إلى جميع الأساتذة الذي تتلمذت على أيدهم في مسيرتي العلمية

إلى اصدقائي جميعاً كنتم نعم الاصدقاء ونعم الاخوة وما زلتهم . . .

شكر خاص الى ذلك الشخص الذي ساندني في مسيرتي الجامعية الحافلة بالانجازات العلمية ولولا وجوده

معي

لما كنت انا هنا اليوم شكراً لك مججم الارض والسماء

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعالى نستعين والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين هذا بحث الذي يتصدر عنوانه الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر سليل الحضارة العربية واللغة الصافية والاسلوب الرشيق الضاحك الساخر الذي تمكن من ان يجعل العربية لغة ادب وحكمة.

لذا تناولتُ هذا الموضوع بشيء من التفصيل والتوضيح لما توافرت لديه من نصوص وقواعد اعانت الباحث في تقديم صورته عن طبيعته هذا البحث، لذا درجت هذا العنوان في ضوء المنهج الاتي التمهيد والذي يتحدث عن الجاحظ وحياته، مؤلفاته، رسائله، الصورة عن حياته النفسية والعلمية والآراء بخصوص الجاحظ.

وأما المبحث الأول فتناول فكرة المعتزلة (مفهوم الاعتزال). وأما المبحث الثاني فتناول الاعتزال في ادب الجاحظ، وخاتمة تضمنت أهم نتائج البحث، والله ولي التوفيق .

## التمهيد

### أولاً: - التعريف بالجاحظ وحياته:

((الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر سليل الحضارة العربية واللغة الصافية والاسلوب الرشيق الضاحك الساخر الذي تمكن من ان يجعل العربية لغة ادب وحكمة، وينتمي في الاصل الى قبيلة كنانة وتقلب الجاحظ في اعمال يدوية كثيرة قبل ان يشتهر بالأدب بعد ان تفتق ذكاوة وظهرت قدرته على الحفظز ولد الجاحظ في اوائل سنة ١٠٠هـ وامتد به العمر حتى قارب القرن؟

وبذلك يكون الجاحظ قد عاصر عددا من خلفاء بني العباس وشاهد الكثير من احداث التاريخ والحياة التي اكسبته خبرته في النفس البشرية ورؤياه النافذة في الفكر الانساني.

ولقد تتلمذ لعدد من رجال اللغة والأدب، ومنهم ابو عبيدة وابوزيد الانصاري وابو الحسن الاخفش النحوي. درس الحكمة وعلم الكلام على النظام وشافه اعراب المرید. كان ابو عثمان مشغولاً بالمعرفة لا يمكنه دخله من اقتناء الكتب في اول حياته. ومدة طلبه العلم فكان يكتري دكاكين الوراقين ويبين فيها على ضوء الشمعه للقراءة والمطالعة))<sup>(١)</sup>.

كان الجاحظ من موالى كنانة نشأ يتيماً، ميالاً إلى العالم، كان يخالط المسجدين في البصرة ويختلف إلى الكتاتيب مرة اخره وقد روى لنا شيئاً عن ذكرياته في ذلك العطر فقال<sup>(٢)</sup>: ((رأيت كلباً مرة في الحي ونحن في الكتاب، فعرض له صبي يسمى مهدياً من اولاد القصابيين، وهو قائم يمحو لوحه فعرض رجعه فتقع ثنييه دون موضع الجفن من عينه

(١) الجاحظ منهج وفكر. تأليف د.داود سلوم ص ١١

(٢) الجاحظ في حياته وادبه وفكره... جميل جبر ص ١٧

اليسرى، فخرق اللحم اللذي دون العظم الى سطر خده فرمى به ملقياً على وجهه وجانب شدقه، وترك مقلته صحيحه، وخرج منه من الدم ما ظننت انه لا يعيش معه، وبقي الغلام مبعوثاً قائماً لا ينبس، واسكنه

الفرع، وبقي طائر القلب، ثم خيط ذلك الموضع، ورأيته بعد ذلك بشهر وقد عاد الى الكتاب، وليس في وجهه من الشتر الا موضع الخياط الذي خيط، فلم ينبح الى ان يرى، وهو هر، ولادعا بماء حتى اذا راه صاح رده، ولا بال جروا، ولا علقاً، ولا اصابه مما يقولون قليل ولا كثير ((...<sup>(١)</sup>).

(ان هذه القصة تدلنا على دقه الملاحظة التي تميز بها الجاحظ منذ حداثيه. فأنماها التمرس من بعد، بقدر ما تدلنا على الطبقة الاجتماعية الفقيرة التي نشأ فيها وهو عصامي كان يعلم ويتعلم في آن واحده ويذكر انه كان يبيع الخبز والسك بجوار نهر سبحان في البصرة)<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً:- التأليف في عصر الجاحظ:-

عاصر الجاحظ ثلاثة ممن ضربوا بسهم كبير في وفرة الإنتاج الفكري والتأليف واستووا على غاية قصر عنها من عداهم:

احدهم:- أبو عبيدة معمر بن المثنى (١١٠-٢٠٩) وكان من اهل البصرة ولد وتوفي بها<sup>(٣)</sup>. قال صاحب الوفيات وتصانيفه تقارب مائتي مصنف<sup>(٤)</sup>. وقد سرد بها ابن النديم في فهرسه مائة وخمسة<sup>(٥)</sup>. وقال فية الجاحظ: (لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعى اعلم جميع العلم منه).

(١) كتاب الحيوان ابي عثمان عمر بن بحر الجاحظ. الجزء الثاني ص ٥

(٢) الجاحظ في حياته وادبه وفكره. ص ١٨

(٣) كتاب الحيوان الجزء الأول - تأليف ابي عثمان عمرو بن محمد الحافظ ص ٤

(٤) جلس اليه الجاحظ كما في البيان ( ٦٥:٣ )

(٥) الوفيات (١٧:٥)

والثاني: أبو الحسن علي بن محمد المدائني (١٣٥ - ٢٢٥) له نحو مائتين وأربعين مصنفاً على ما أحصيت في فهرس ابن النديم. وقد روى الجاحظ عنه في البيان والحيوان روايات كثيرة<sup>(١)</sup>.

وثالث هذه الجماعة هشام بن محمد الكلبي الكوفي وبلغت عدد كتبه ألفان وستمائة كتاب في الفهرس فألفيتها نحو مائة وتسعه وثلاثين مؤلفاً<sup>(٢)</sup>.

كان الجاحظ في هولاء الرهط أسوة وحافز في المسابقة والمنافسة، إلى ما وهبه الله من لسن واقتدار، ومن ذكاء خارق ونفاذه وذو الحرة - في العلم - قويه واستهتار بالمعرفة والتبيين<sup>(٣)</sup>.

حدث أبو صفان قال ((لم أر قط ولا سمعت من أحب الكتب والعلوم أكثر من الجاحظ، فإنه لم يقع بيده كتاب قط، إلا استوفى قراءته كائناً من كان، حتى أنه كان يكتري دكاكين الوراقين ويثبت فيها للنفر))<sup>(٤)</sup>.

والجاحظ في صدر الجزء الأول من الحيوان، نعت للكتاب، يقع منه الدليل على ما ملأ الله به صدر هذا الرجل من إيمان بما للعلم والكتاب من شرف وجاه وما للتفهم والقراءة من مكان عالي، ومنزل كريم<sup>(٥)</sup>.

والعجب أن تلك الأسفار التي غنى بها صاحبنا لم تبر به ولم تبادلها الوفاء، فغدرت به ((وكان موته بسقوط مجلدات العلم عليه))<sup>(٦)</sup>.

(١) ٣ الفهرس ٧٩ مصر، ٥٣ ليبسك.

(٢) البيان للجاحظ (١: ٣٤٧).

(٣) ١٤٧٠٠ مصر، ١ ليبسك. ولم يمكنه تحديد العدد في هذا الموضع والذي قبله لمرونه عبارة ابن النديم.

(٤) كتاب الحيوان الجزء الأول. تأليف الي عثمان عمرو بن الحر الجاحظ ص ٤

(٥) كان أخبارياً روايه مصنفاً. الفهرست ٧ مصر، ٤٤ ١ ليبسك

(٦) في الأصل: (بييت)



### ثالثاً: - من مؤلفات الجاحظ:-

((خرج الجاحظ عن زهاء ثلاثمائة وستين مؤلفاً في الوانٍ شتى من المعرفة، رأى أكثره في مشهد ابي حنيفة النعمان ببغداد، سبط ابن الجوزى المتوفي سنة ٦٥٤ ذلك اقصى تقدير وصلت اليه كتب الجاحظ، الذي يقول فيه:

المسعودي ولا يعلم احد من الرواة واصل العلم اكثر الكتب منه على أن ادني ماتنزل اليه في التقدير، ان تكون مائة ونيفاً وسبعين كتاباً، قال ابن حجر في لسان الميزان و دو سرد ابن النديم كتبه، وحيامانه ونيف وسبعون كتاباً وياقون في معجم الادباء قد ذكر فهرست كتبه ورسائله، فأثبت منها مائة وثمانية وعشرين مصنفاً، وليس بنا ان نحقق مبلغ عدد هذه الكتب، ولكن ما نريد ان نقول ان الجاحظ في الرعيل الأول من مؤلفي عصره وكتابه.

والان نسأل : ابن ذهب هذه الكتب جميعاً، وفي اي مطرح طوح بها الزمان لقد ضرب الدهر على كثيرها، معاون في مثل صنعة الساحر لمعت حيناً ثم انكفات افتقول : ان اعاصير الخلاف المذهبي عصفت بها فلم ضاعت اثار غيره من اهل السنه والجماعة!؟

الحق ان الخمود الذهبي وهبوط الهمم كان لهما معظم الأثر في ضياع هذه النفائس وفقدائها، والحق ان الفوضى السياسية التي منيت بها الامم الاسلاميه في مسائها الاول والتي كانت قائم - في الكثر ما تقوم - على التدمير والتخريب والانتقام<sup>(١)</sup>.

((يعتبر كتاب الحيوان اهم مؤلفات الجاحظ. يقع في سبعة اجزاء فخمه، وهوان كان يدور حول اخبار الحيوانات ووصف طبعتها، الا انه ينطوي على الكثير من الافكار الفلسفيه ففيه الكلام عن اقسام العالم وتكوينيه، والجزء الذي - لا يتجزأ والجواهر والاعراض والهيولى والألوان والعرقية والكمون والمداخلة وفيه اخبار عن الديانات والفلاسفه وفيه

(١) شذرات الذهب (١٢٢١٢)

اراء في الفريزه والتطور وتأثير البيئه والمعرفة، هذا الى جانب تطبيقات للمنهج العلمي التجريبي وآراء في البيان والفن واللغة والاجتماع مما يجعل هذا الكتاب شبه موسوعة اما كتاب البخلاء فهو كتاب أطرف كتب الجاحظ واهمها نظاماً.

يبدو في ظاهره كتاب ادب و ظرف واخبار عن البخلاء ولكنه في باطنه ينطوي على فلسفه اجتماعيه واخلاقية عميقه. فيه تحليل منه النفسية البخلاء والكرماء، وعرض لاساليب الاقتصاد والبحث عن مصادر الاخلاق او السلوك البشري كل ذلك مجوع بقالب جدلي وقصصي ممتع فاذا انتهينا الى كتاب البيان والتبين وجدناه الكتاب الثاني الذي يلي الحيوان من حيث الحجم والاهمية ويقع في اربعة اجزاء متوسطه الحجم وينطوي على نظريه الجاحظ الجماليه او البيانية بشكل اساسي ولكنه يضم أيضاً آراء في الزهد والتصوف واخبار الزهاد واصحاب البيان. ونقع فيه على فصل يدور حول النزاعات الشعبويه ومزاعمها والرد عليها وموقف الجاحظ منها))<sup>(١)</sup>.

#### رابعاً:- من رسائل الجاحظ:-

((وكان للجاحظ ايضاً رسائل ومن هذه الرسائل للجاحظ التريبع والتدوين وهي رساله ذات طابع عام كالحیوان، وتبدوا لأول وهلة هجاء يقذف به الجاحظ احد الكتاب في عصره احمد بن عبد الوهاب ولكنها ذات قيمة فلسفية هامة، إذ تنطوي على مائه مسأله يطرحها ابو عثمان على ذلك الكاتب الشيعي الجاهل الذي يعيا عن الاجابه. منها مسأله الامامه عند الشيعة، ومنها مسأله ماهيه العلم وحصوله في الذات ومسأله الجمال ومنظومه ومسأله الهيولى وتكوين الأجسام الخ))<sup>(٢)</sup>.

(١) كتاب الحيوان الجزء الأول تأليف ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ص ٧.

(٢) المناحي الفلسفية للجاحظ: تأليف د. علي بو ملحم من ص ٢٠ الى ص ٢١

اما الرسائل الباقية والتي ينهاز عددها الثلاثين فيمكن توزيعها الى ثلاث فئات<sup>(١)</sup>:

١. رسائل ذات طابع سياسي اجتماعي اخلاقي : النابتة، مناقب الترك فضل هاشم علي عبد شمس فخر السودان على البيضان، الحجاب، اخلاق الكتاب صناعة القواد الحنين الى الأوطان البلدان، ال البصرة بالتجارة المعاد والمعاشر صناعة د.

٢. رسائل ذات طابع كلامي : العثمانية، رساله الحكمين، استحقاق الامامة، حجج النبوة، ففي التشبيه الرد على التجارى، الدلائل والاعتبار.

٣. رسائل ذات طابع أدبي : كتمان السر وحفظ اللسان، الجد والهزل، العداوة والحسد، النبيذ، القيان، مفاخرة الجواري والغلمان ((اما رسائل التبصر بالتجارة واخلاق الكتاب و رضاعة القواد و الحجاب، فتبين اهتمام الجاحظ بدراسة مختلف الفعاليات المجتمع وفئاته. فرسالة التبصر بالتجارة تعرض للأسعار والسلع الرائجة ومصادرها وقيمتها. ورسالة اخلاق الكتاب تتكلم على تلك الطبقة الاجتماعية التي لعبت دوراً هاماً في عصر الجاحظ بحكم قربها من الحكام والخلفاء. ورسالة الحجاب تصف ايضاً اداب هؤلاء الخدم الذين يعيشون قريباً من أولي الامر. وكذلك رسالة القواد الذين لا بد منهم لقيام الدولة.

وتظهر رسالة و الحنين الى الأوطان و رسالة البلدان، اهتمام الجاحظ بالبيئة التي يعيش فيها الانسان والنزاع والروابط التي تنشأ بين الأرض ومن يقيم عليها فكل بيئة - اواقليم مزايا خاصه رسالة البلدان والناس شديد والتعلق بأوطانهم الحنين الى الأوطان وتعتبر رسالته المعاد والمعاش اهم اثر خلفه في الاخلاق الى جانب البخلاء وفيما يبحث الجاحظ عن منابع السلوك البشري، ويعدد الفضائل التي يجب أن - يتجلى بها المرء أما رسالة استحقاق الإمامة فتنبسط نظرية الامامة بشكل واضح، ضرورة الامام وصفاته و وطريقه اختياره وواجباته))<sup>(٢)</sup>.

(١) المناحي الفلسفيه للجاحظ. تأليف د. علي بوملحم حسن (١)

(٢) راجع حول رساله التربيعة والتدوير ومحتواها على بو ملحم، معجم الجاحظ الفكري المقدمة، صك لي.

((للجاحظ رسالتان اخريات ذوات طابع كلامي هما لا نفي التشبيه و الرد على النصارى الأولى وجهها إلى القاضي محمد بن ابي دواد يحرضه فيها على العامة الذين وقعوا في الشيعة وازعجوا المعتزلة، ويدعوه الى نصره المتعلمين الذي يزودون الدين الثانية: يهاجم فيها النصارى الذين يزرعون الشكوك في نفوس المسلمين عندما يقولون ان المعلومات التي وردت في القرآن حول المسيح وبعض عقائدهم غير الصحيحة.

وفي رسالة الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير التي يعتبرها البعض منحولة يبحث الكاتب في البراهين على وجود الله وحكمته وتدبيره شؤون العالم. يفة وكذلك رسالة فصل ما بين العداوة والحسد يحاول فيها الجاحظ ان يبين الفرق بين هاتين الرذيلتين ويندب للاقلاع عنهما. ويرى الحسير ألم وأذى وأوجع وأوضع في العداوة، وان الحسد لا يكون الا في فساد الطبع وهو اخو الكذب والعداوة تضعف ولكن الحسد غض دائماً.)).....(١).

#### خامساً: - صورة من حياة الجاحظ النفسية والعلمية في آثاره

((كان الجاحظ مصور الحياة، وكانت ذاكرته الفذه تساعده على التداعي وتذكر الاحداث. ولذلك فإنه قد ترك لنا كتاب الحيوان صوراً من عالم طفولته وشبابه وعد الجاحظ كل ما تقع عليه العين يصلح لان يكون ضرباً من ضروب المعرفة يساعد على تفهم الحياة، وان كل ما يلاحظه الانسان يمكن ان يضاف إلى درسا الحياة الكبير، حيث يتحتم على الانسان ان يعيه ويستوعبه - ترك الجاحظ نصوصاً طريقة عن ذكريات طفولته الأولى بما فيها من مخاوف وعقبات واحداث ففي النص الاتي يحدثنا عن خوفه طفلاً من الخفافيش حيث استمع الى خرافات الله النساء في هذا الطائر الغريب حيث لم يتخلص من خوفه حتى بلغ ولد ودارك.)).....(٢).

(١) المناحي الفلسفية للجاحظ تأليف د. علي بوملحم ص ٢٢-٢٣

(٢) الجاحظ منهج و فكر متأليف د. داود سلمان ص ١٨ -

قال: ((وانما قول النساء واشباه النساء في الخفافيش فائهم يزعمون ان الخفاش اذا عض العبي لم ينزع سنه من لحمه حتى يسمع نهيق حمار وحشي فما انسى فزعي من سن الخفاش وتوحشي من قريه ايماناً بذلك القول الى ان بلغت، وللنساء واشباه النساء في هذا وشبهه خرافات عسى ان نذكر منها شيئاً اذا بلغنا الى موضعه ان شاء الله )).....<sup>(١)</sup>.

((وقد يتخيل القارئ ان الجاحظ لم يخرج من العراق وانه قصر حياته بين البصره وبغداد وسامراء لكنه في الواقع بذكر رحله لم يوضح سببها الا ان تكون رحلة في الدفاع عن الاعتزال وربما الحج عن طريق دمشق والمرور بأنطالية. فقد قال في الحيوان در وقد رأيت مسجد مشق وقد ذكر خبر دخوله و مشق وانصالحيه مدة اخرى وحاول ان يغير من تجارتهم الحياتيه في ذكر الخبر الاتي واجتاح اصحابنا الى التسلم من عض البراغيث ايام كتابد مشق ودخلنا انطالية فاحتالوا لبراغيثها بالاسرة فلم ينتفعوا بذلك لان براغيهم نمشي ولم يحترم الجاحظ شيئاً لما احترم الثقافه والعلم ولم يعجبه الاعالم اوباحث او اديب، وعد رتبه العالم فوق مستوى الأمير، فقد فضل مشهد العالم في شخص امير وهو معزول عن الولاية على رؤيته وهو في دست الحكم.

ولقد دخلت على اسحق بن سليمان في امرته، فرأيت السماطين والرجمال مثولا كأن على رؤوسهم الطير. ورأيت فرشته و بزته ثم دخلت عليه وهو معزول - واذا هو في بيت مكتبه وحواليه الاسقاط والدقوق والقماطر والدفاتر والمساطر والمحابر فها رأيت قط فخم ولا انيل ولا اهيب ولا اجزل منه في ذلك اليوم لانه جمع مع المهابه المحبه ومع الفخامه الحلاوة ومع السوداء الحكمة )).....<sup>(٢)</sup>.

(١) كتاب الحيوان

(٢) الجاحظ معهم منهج وفكر. من ص - ٢٠ الى ص ٢٣

## سادساً: - الآراء حول الجاحظ

قال القاضي الفاضل وهو ناقد عن الجاحظ (١).

وأما الجاحظ فما منا معشر الكتاب الامن دخل داره او شن على الكلامة الغارة وخرج على تكثفه منه الكارة.

والجاحظ يكره التكلف كما يكره الاسفاف، ويوجب بالطبع السليم كما يعجب بالفكر الثاقب وقال الذهبي وهو عالم عن الجاحظ كان ما جنأ قليل الدين له نواذر وقال ايضاً: يظهر من شمائل الجاحظ انه يختلف، وقال ايضاً: كان من ائمة البدع.

---

(١) كتاب السير. تأليف ابي إسحاق الفزاري (١١/٥٢٧)

## المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
الإهداء	ت
الشكر والامتنان	ث
المقدمة	ج
التمهيد	ح
المحتويات	ض
المبحث الأول: فكرة المعتزلة (مفهوم الاعتزال)	١
المبحث الثاني: الاعتزال في ادب الجاحظ	٦
الخاتمة	١٢
المصادر والمراجع	١٣

## المبحث الأول

### فكرة المعتزلة (مفهوم الاعتزال)

#### (المعتزلة)

((ويسمون اصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية والعدلية وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركاً وقالوا : لفظ القدرية يطلق على من يقول في القدر خيره وشره من الله تعالى، احترازاً من وصحة اللقب اذ تحان الذم به متفقاً عليه لقول النبي عليه الصلاة والسلام: القدرية فجوس

هذه الامة وكانت الصفاتية تعارضهم بالاتفاق على ان الجبرية والقدرية متقابلتان تقابل العباد فكيف يطلق لفظ الغير على الدا؟ وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام القدرية خصماء الله في القدر والخصومة في القدر وانقسام الخير والشر على فعل العبد لن يتصور على مذهب من يقول بالتسليم والتوكل واحالة الاحوال محلها على القدر المحترق والحكم المحكوم الذي يعم طائفه المعتزلة من الاعتقادي ور القول بأن الله تعالى قديم والقدم اخص وصف ذاته ونفوا الصفات القديمة اصلاً" فقالوا : طو عالم بذاته قادر بذاته عي بذاته لا يعلم و قدره وحياته. حي صفات قديمه ومعان قائمه به لأنه لو شاركته الصفات في القدم الذي هو اخصت الوصف لشاركته في الإلهية)).....<sup>(١)</sup>.

((اتفقوا على ان لكلامه محدث مخلوق في محل. وهو حرف وصوت تب أمثاله في المصاحف حكايات عنه. فأن ما وجد في المحل عرض قد فني في الحال واتفقوا على ان الارادة والسمع والبصر ليست معاني قائمة بذاته لكن اختلفوا في وجوه وجودها و محامل معانيها كما سيأتي. واتفقوا على نفي رؤيه الله تعالى بالابصار في دار القرار ونفي التشبيه. عنه من كل وجه : جهة، ومكاناً، وصورة، وجسماً، يتحيزاً وانتقالاً وزوالاً وتغيراً وتأثيراً. وأوجبوا تأويل الايات المتشابهه فيها وسمو هذا النمط توحيداً.

(١) الملل والنحل للشهرستاني. تأليف ابي الفتح محمد بن عبد الكريم من ص ٥٦ الى ص ٥٧



وانفقوا على ان العبد قادر خالق لافعاله خيرها وشرها مستحق على ما يفعله ثواباً وعقاباً في الدار الآخرة. والرب تعالى منزله ان يضاف اليه شر وظلم وفعل هو كفر ومعصيه لانه لو خلف الفلم لكان قائمة. لكما لو خلف العدل لكان عادلاً وانفقوا على ان الله تعالى لا يفعل الا الصلاح والخير ويجب من.

حيث الحكمة رعاية مصالح العباد. و اما الاصلح واللفظ ففي وجوبه عندهم خلاف وسمي هذا النمط: عدلاً (( .....<sup>(١)</sup>).

((انفقوا على ان المؤمن إذا خرج من الدنيا على طاعة وثوبه استحق الثواب والعوض، والتفضل معنى اخر وراء الثواب. واذا خرج من غير توبه عن لكبيره ارتكبتها، استحق الخلود في النار لكي يكون عقابه اخن من عقاب الكفار وسمي هذا النمط : وعداً ووعيداً و انفقوا على ان اصول المعرفة وشكر النعمة راجية قبل ورود السمح. والحسن و القبح يجب معرفتها بالعقل واعتناق الحسن، واجتتاب القبيح واجب كذلك:

ورود التكاليف الطاف للباري تعالى، ارسلها إلى العباد يتوسطه الانبياء عليهم السلام امتحاناً واختباراً ليملك من حلك عن بينه. ويحيا من حي عن بينه. در واختلفوا في الاماچه والقول فيها تها واختياراً كما سيأتي عند مقاله لحل لمائفه ((...<sup>(٢)</sup>. من فرق المعتزلة اثنا عشر فريق مال...<sup>(٣)</sup>.

١-الواصلية

٢-الهديلة

٣-النضامية

٤-الخابطية والحديثة

٥-البشرية

(١) الملل والنحل للشهرستاني ص٥٧

(٢) الملل والنحل للشهرستاني من ص٥٧الى ص٥٩

(٣) الملل والنحل للشهرستاني من ص٥٩الى ص٩٠

٦-المعمرية

٧-المردارية

٨-الثمامية

٩-الهشامية

١٠-الجاحظية

١١-الخياطية والكعبية

١٢-الجبائية والبهشمية

((المعتزلة فرقة دينية الكلامية اسلامية ظهرت في القرن الثاني الهجري - السابع الميلادي في المشرق الاسلامي انطلاقاً من مدينة البصرة في العصر الاموي من بعض رجال الموالي ازاء موقفهم من قطبية تسمية وحكم مرتكب الكبيرة. كان النقاش قائمه بين الفرق الدينيه وقتها وحتى الكلامية.

طورت اهتماماتها فيما بعد مع الحفاظ على اصولها الأولى، فكان الجاحظ احد اولئك الذين اثارو قضية اصولها في اطار تقديمه الجذور الجاحظية التي اضاف من خلالها للمعتزلة بعضا ما جادت به در اسانه المعمقة للطبع والاكتساب)).....<sup>(١)</sup>. اراء المعتزلة فيما يتعلق بالحاكم. وفيه مبحثان..<sup>(٢)</sup>.

---

(١) المعتزلة من خلال البيان والتبيين للجاحظ ص٣

(٢) أراء المعتزلة الأصولية دراسه وتقويم. تأليف د.علي بن سعد بن صالح الضويحي ص٢٣

## المبحث الأول: حل العقل يدرك في الاشياء الحسن والقبح؟

وفيه مطلبان

-المطلب الأول: رأي المعتزلة في ذلك وبيان أدلتهم

- المطلب الثاني: ذكر الرأي المخالف بأدلته مع دراسة وتقويم رأي المعتزلة في هذه المسألة وبيان الراجح فيها وثمره الخلاف.

## المبحث الثاني: هل يدرك وجوب شكر المنعم بالعقل؟:

وفيه مطلبان:

-لمطلب الأول: رأي المعتزله في ذلك وبيان اولتهم

- المطلب الثاني: ذكر الرأي المخالف بأدلته مع دراسة وتقو

رأي المعتزلة في هذه المسألة وبيان الراجح فيها وثمره الخلاف أراء المعتزلة فيما يتعلق بالمحكوم عليه. وفيه مبحثان...

## المبحث الأول: تكليف المكره وفيه مطلبان

- المطلب الأول: رأي المعتزلة في ذلك وبيان اولتهم

- المطلب الثاني : ذكر الرأي المخالف بأدلته مع دراسة وتقويم رأي المعتزلة في هذه المسألة وبيان الراجح فيها وثمره الخلاف.

## المبحث الثاني : تكليف المعدوم وفيه مطلبان

- المطلب الأول: رأي المعتزلة في ذلك وبيان اولتهم

- المطلب الثاني : ذكر الرأي المخالف بأدلته مع دراسة ووتقويم رأي المعتزلة في هذه

المسألة وبيان الراجح فيها وثمره الخلاف ((اشتهرت المعتزلة ايضاً اضافته الى القدرية

اصل العدل والتوحيد لكونهم يكرسون حرية الانسان ومسؤوليته وجده دون غيره فيما يعمل

ويسعى ويقول ويعترض ويأخذ وبرقص دانه مسؤول عن فعله وعمله ولا دخل لاحد في

ذلك من مخلوق او خالق... وهم بذلك يبعدون شبهات اعمال السوء والباطل والاعتداء على

الآخرين عن ارادة الله او بأذن من الله وبذلك ارتبطوا بالعدل تجاه الخالق.

والمخلوق وفصلوا ارادة المخلوف عن ارادة الخالف كما عرفوا واشتهروا بذلك كونهم اصل العدل والتوحيد ايضاً لاهم يرتفعون بالله فوق النعم والشبهات وإعمال الشر الذي يقوم بها البسر وجعلو من الذات الالهية ذاتا ربائيه ليس كمثلها شي مجرد عن الوصف والتشبيه خالف لا قدم له لانه لا احد خلقه امام القدم فهو للمخلوق الذي هناك من خلقه وهو الله وقد نفوان يشرك به احداً كما نفو وجود صفات قديمه الله ومن رؤية توحيدية في نفي قدم صفه الله كما نفوا ايضاً ان يكون القران هو كلام الله قديماً وقالوا انه مخلوق وفي ذلك خروج بين على ما تنزع اليه المسيحيته ونظرتها إلى قدم عيسى وألوهيته لكونه لكلمة الله وفي قدمه في ذاته قدم الله)).

من ثمار تحكيم العقل في قضايا الدين كانت المعتزلة" هي طائفه تقول بقدم الله، وتنفي الصفات القديمه اصلا و تحدد الله بأنه عالم بذاته، قادر بذاته حي بذاته لا يعلم وقدره وحياه و اتفق أصحابها على ان كلام الله محدثه مخلوق في محل، وهو حرف وصوت، وعلى ان الانسان قادر، خالق لأفعاله ومسؤول عنها ..... (١).

والمعتزلة له طبقات، ولكل منها، في نظر الجاحظ، شأن خطير. وقد قال عنهم: الولا مكان المتعلمين لمكت الحوام من جميع الامم، ولو لا مكان المعتزلة لطلعت العوالم من جميع النحل ..... (٢).

غير ان ابا عثمان، ان اتفق في شؤون كثيره مع بسائر طبقات المغنزلة فقد انفرد عنها بعدة أمور : منها قوله ان المعارف كلها ضروره طباع وليس للعباد كسب سوى الارادة، ومنها انكاره لكون الارادة جنساً من الاعراض ..... (٣).

(١) اراء المعتزلة الأصولية دراسة وتقييم ص٢٦

(٢) هكذا تكلمت المعتزلة عقلاً. تأليف اسحاق الشيخ يعقوب ص ١٧ ص ١٨

(٣) الجاحظ في حياة وادبة وفكرة. تأليف د. جميل جبر ص ١٢

## المبحث الثاني الاعتزال في ادب الجاحظ

((ان اثر المعتزلة الجلي في فكر الجاحظ نجده في المنح الكلامي والمنحى الطبيعي وفي منهج البحث.

### ١- ففي المنحى الكلامي :

لم يشر عن المبادئ الخمسة الاساسية التي وضعها المعتزلة، والجاحظ يذكر المعتزلة بأسم اصحابنا فهو لا يصرح بأنتمائه اليهم فحسب بل انه يقف موقفاً عدائياً من سائر الفرق ولا يستثنى منها الا المعتزلة ورغم هذا فإنه كان ينتقي من افكارهم ما وجد منها ممتعاً ويخالف ما عداها يجرأه وسخريه منقطعتي النظر وتفرد براء له خاصة اختلف بها عن فرقته سيأتي ذكرها في الفصل القاء.

### ٢- في المنحى الطبيعي :

فقد كان الجاحظ كما سيأتي ذكره يبيحث في الطبيعة محاولاً الكيف عن القوانين المبتوثة فيها وذلك على غرار رجال المعتزلة أمثال أمامة ومعمر والنظام والذين حاولوا قبله عده محاولات في دراسته عالم الطبيعة او العالم المادي بوجه عام.

### ٣- في منهج البحث

الجاحظ هو منهج المعتزلة حيث استمد منهم منهجه العقلي ونزعته العقلانية التي صاحبه مفسر الحما صاحبيه محدثاً وصاحبه متكلماً منهج وفيلسوفاً طبيعياً بل صاحبه ادبياً بلاغياً وذلك استمرار منه العقلانية العلاف والنظام والاقتداء منه بواقعيه بشر وشمامه فالشك عند الجاحظ نوعان شك مذموم يستولي على النفوس حتى يغير عادة من عاداتها بل انه شك يصبح بمثابة الداء الذي يجب العلاج منه. ويسى الجاحظ هذا النوع من الناس بد الشكاكين شك واجب وهو عنده الدرجة الاولى من درجات العلم وهو الشك المنهجي الذي يؤدي الى معرفه اليقين واسسه من بعده الغزالي ثم في العصر الحديث. ديكارت يقول: در

الجاحظ عن هذا النوع من الشك : وأول العلم بكل غائب الظنون والفنون انما تقع في القلوب بالدلائل فكلما زاد الدليل قوي الضن)).... (١).

((علاقة الجاحظ بأسانيد الأخبار كان الجاحظ قد رفض من جمعه الاسناد ان يكون الحديث حاطب ليل فما كان من الاحاديث مرضى الاسناد صحيح المخرج قبله. وما كان مسخوط الاسناد فاسد المخرج نبذه.

خاصه ان عصر الجاحظ عصر ازدهرت فيه حرية الرأي وتمازجت فيه الثقافات لاسيما في العراق فكثرت المغرصون في الدين حتى كان يقول عن الحديث وروايته تخرج الحديث شيراً فيرجع ذراعاً يعني من العراق لذلك لم يكن الجاحظ يأخذ الحديث الا عن يثق في اجتهادهم وفحصهم.

اما المتكثرون للمجازر المعملون للمناسبة والضرور التي قيلت فيها الاحاديث والمكثرون من الحديث على علته فيسميهم الجاحظ : الحقوية ٨ و الثابتة او العامة الذين يعيب عليهم تفضيلهم السماع والاخر عن الرواة على الاجتهاد والفحص فيقول : العجب من ترك الفقهاء تمييز الاثار وترك المتكلمين القول في تصحيح الأخبار ويصفهم في موضع اخر بالتقليد ولذا فهم كالعوام لان العوام هم الذين يقلدون ولا يجعلون ولا يتخيرون والتقليد مرغوب عنه في حجة العقل منهي عنه في القرآن)).... (٢).

كان الجاحظ ادبياً ومفكراً بارزاً في القرن التاسع الميلادي وعرف بانتمائه الى المذهب الاعتزالي وهو احد اهم المذاهب الكلامية في الإسلام ..... (٣).

تأثير الاعتزال على ادب الجاحظ

(١) الملل والنحل للشهرستاني ص ٥٥

(٢) الملل والنحل للشهرستاني ص ٩٤

(٣) المصدر الالكتروني. الجاحظ واثار الفكر الاعتزالي

١- المنهج العقلي: تمييز ادب الجاحظ في المنهج العقلي حيث ركز على استخدام العقل والمنطق في تحليل مختلف القضايا، وهذا يتوافق مع بادئ الاعتزال التي تؤكد على أهمية العقل في فهم الدين.

٢- الدقة والوضوح: - تمييز أسلوب الجاحظ بالدقة والوضوح حيث حرصا على استخدام اللغة بشكل دقيق وواضح ليوصل أفكاره بشكل فعال وهذا يتوافق مع مبادئ الاعتزال التي تؤكد على أهمية الوضوح في التعبير عن الأفكار.

٣- الموضوعية: تمييز ادب الجاحظ بالموضوعية حيث حرص على عرض مختلف الآراء حول مختلف القضايا بشكل موضوعي دون تحيز وهذا يتوافق مع مبادئ الاعتزال التي تؤكد على أهمية الموضوعية في البحث عن الحقيقة.

٤- التنوع في الموضوعات:- تناول ادب الجاحظ مختلف الموضوعات من الفلسفة والكلام الى الادب والسياسة وهذا يتوافق مع سعة ثقافة الجاحظ واهتمامه بمختلف جوانب الحياة أمثلة على تأثير الاعتزال في أدب الجاحظ:...<sup>(١)</sup>.

-كتاب الرد على النصارى: يعد هذا الكتاب من أهم كتب الجاحظ في الرد على النصرانية.  
-كتاب الحيوان :- يعد هذا الكتاب من أهم كتب الجاحظ في عالم الحيوان ويستخدم فيه الجاحظ مختلف الأدلة العقلية والتقليدية لإثبات قدره الله وعظمته.

- كتاب البخلاء: يعد هذا الكتاب من أهم كتب الجاحظ في مجال السخرية ويستخدم الجاحظ مختلف الأدلة العقلية والنقدية لانتقاد البخل والطمع -أفكار الجاحظ الاعتزالية في أدبه.<sup>(٢)</sup>.  
- التوحيد: يؤمن الجاحظ بوحدانية الله وخلقته للعالم ويعبر عن ذلك في العديد من كتبه مثل الرد على النصارى وكتاب الحيوان.

- العدل: يؤمن الجاحظ بعدل الله ويرفض فكره الظلم الإلهي و يعبر عن ذلك في كتابه الرسالة في الرد على الجهمية.

(١) المصدر الإلكتروني. الجاحظ واثار الفكر الاعتزالي

(٢) الجاحظ حياة وفكرة وأدبه

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: يؤكد الجاحظ على اهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعبر عن ذلك في كتابه الرسالة في فضل العدل.

- الاعتزال عن البدع: يؤكد الجاحظ على اهمية الاعتزال عن البدع والخرافات و يعبر عن ذلك في كتابه الرسالة في الرد على المرجئة.

- أسلوب الجاحظ في التعبير عن أفكاره الاعتزالية..... (١).

- الاستشهاد بالقران والسنة: يستشهد الجاحظ بالقران والسنة لدعم أفكاره الاعتزالية وذلك في مختلف كتبه.

- الاستدلال العقلي: - يستخدم الجاحظ الأدلة العقلية لدعم أفكاره الاعتزالية وذلك في مختلف كتبه.

- الحوار والمناظرة: - يستخدم الجاحظ الحوار والمناظرة لعرض أفكاره الاعتزالية والرد على مخالفة وذلك في مختلف كتبه.

- السخرية والتهكم: - يستخدم الجاحظ السخرية والتهكم احياناً لانتقاد مخالفيه في العقيدة وذلك في بعض كتبه مثل كتاب البخلاء.

- تأثير أفكار الجاحظ الاعتزالية على الادب العربي .... (٢).

أثرت افكار الجاحظ الاعتزالية على العديد من الأدباء العرب مثل ابن المقفع والجاحظ ساعدت افكار الجاحظ الاعتزالية على نشر العقلانية في الادب العربي ساهمت افكار الجاحظ الاعتزالية في تنوع الانماط الادبية العربية.

- بعض الانتقادات الموجهة الى افكار الجاحظ الاعتزالية: لتهمة بعض العلماء بالميل الى الكلام والبدع:

\* انعمة بغض العلماء بالتعقب للمعتزله انظمة بعض العلماء بالابتعاد عن السنه النبوية.

(١) المعتزلة في الادب العربي. تأليف د.محمد غنيمي ص١٩

(٢) المعتزلة في الادب العربي.



## الخاتمة:

يُعد الحافظ احد اهم الأدباء والمفكرين العرب الذين تأثروا بالاعتزال ولذلك فإن فهم افكاره الاغتر اليه ضروري لفهم او به بشكل كامل.

-تأثير الاعتزال على أسلوب الجاحظ.... (١).

-الوضوح والدقة: تمييز اسلوب الجاحظ بالوضوح والدقة، حيث مرض.

على استخدام اللغة بشكل دقيق وواضح ليوصل افكاره بشكل فعال وهذا يتوافق مع مبادئ الاغترال التي تؤكد على اهمية الوضوح في التعبير عن المكفك

- التنوع في الاسلوب استخدم الجاحظ مختلف الأساليب الأدبية في كتبه مثل الأسلوب الخبري والأسلوب الحجاجي والأسلوب الساخر، وهذا يتوافق مع سعه ثقافة الجاحظ واهتمامه بمختلف جوانب الحياة.

-الاستشهاد في الشعر استشهد الجاحظ بالشعر العربي لدعم افكاره وذلك في مختلف كتبه

-الاستشهاد في الامثال العربية: استشهد الجاحظ بالأمثال العربية لدعم افكاره وذلك في مختلف نحسبه.

بعض الأمثلة على تأثير الاعتزال على ادب الجاحظ .... (٢).

-كتاب البيان والتبين:-

يعد هذا الكتاب من اهم كتب الجاحظ في مجال البلاغة ويستخدم فيه الجاحظ مختلف الادلة العقلية والنقلية لاثبات قدرة الله وعظمته.

-كتاب الرسالة في فضل المعتزلة:-

يعد هذا الكتاب من اهم كتب الجاحظ في الدفاع عن المذهب الاعتزالي ويستخدم فيه الجاحظ مختلف الأدلة العقلية والنقلية لاثبات صحة عقائد المعتزلة.

(١) أثر الاعتزال في الفكر العربي. تأليف د. عبد الرحمن بدوي ص ٣٧

(٢) أثر الاعتزال في الفكر العربي

-كتاب الرسالة في الرد على الجهمية

يعد هذا الكتاب من أهم كتب الجاحظ في الرد على المذهب الجهمي ويستخدم فيه الجاحظ مختلف الأدلة العقلية والنقلية لدحض عقائد الجهمية تأثير أدب الجاحظ بالاعتزال الأدبي من عده نواح. منها ... (١).

-التركيز على الموضوعات الدينية والفلسفية:

ركز الجاحظ في العديد من كتبه على الكتابة في الموضوعات الدينية والفلسفية مثل كتاب الرد على النصارى وكتاب الحيوان.

-استخدام الأسلوب البلاغي والخطابي :

تميز أسلوب الجاحظ في العسد من كتبه باستخدام الأسلوب البلاغي والخطابي مثل كتاب البلاء.

-الاهتمام باللغة العربية:

اهتم الجاحظ باللغة العربية وحرصه على استخدام اللغة العربية بشكل فصيح في جميع كتبه.

---

(١) أثر الاعتزال في الفكر العربي

## الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث، فإننا تمكنا من خلال هذا البحث، أن نسلط الضوء على كل الجوانب المتعلقة بموضوع البحث (اثر الاعتزال في ادب الجاحظ)، حيث عرضنا كل المفاهيم والعلاقات بالجانب النظري من البحث وهو حول:

- ❖ التعريف بالجاحظ وحياته.
- ❖ التأليف في عصر الجاحظ.
- ❖ مؤلفات الجاحظ.
- ❖ رسائل الجاحظ.
- ❖ صورة من حياة الجاحظ النفسية والعلمية في آثاره.
- ❖ الآراء حول الجاحظ.

وقد قسم البحث الى مبحثين رئيسيين استنتجا منه عن الأفكار ومفهوم المعتزلة وكذلك آرائهم والمبحث الثاني تطرق إلى الاعتزال في أدب الجاحظ والمنحى الكلامي والطبيعي وتأثير الاعتزال على أدبه.

وهذا الموضوع تطلب منا [دراسة](#) متعمقة في ذلك الموضوع، يضاف إلى ذلك الجوانب الشخصية التي فرضت نفسها بالبحث.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أثر الاعتزال في الفكر العربي
- أثر الاعتزال في الفكر العربي
- أثر الاعتزال في الفكر العربي. تأليف د. عبد الرحمن بدوي ص ٣٧
- آراء المعتزلة الأصولية دراسة وتقويم ص ٢٦
- آراء المعتزلة الأصولية دراسة وتقويم. تأليف د. علي بن سعد بن صالح الضويحي ص ٢٣
- البيان للجاحظ (٣٤٧:١)
- الجاحظ حياة وفكرة وأدبه
- الجاحظ في حياته وأدبه وفكره. ص ١٨
- الجاحظ في حياة وأدبه وفكرة. تأليف د. جميل جبر ص ١٢
- الجاحظ في حياته وأدبه وفكره. جميل جبر ص ١٧
- الجاحظ معهم منهج وفكر. من ص - ٢٠ إلى ص ٢٣
- الجاحظ منهج وفكر. تأليف د. داود سلمان مي - ١٨ -
- الجاحظ منهج وفكر. تأليف د. داود سلوم ص ١١
- جلس إليه الجاحظ كما في البيان ( ٦٥:٣ )
- راجع حول رساله التريبع والتدوير ومحتواها على بو ملحم، معجم الجاحظ الفكري المقدمة، صك لي.
- شذرات الذهب (١٢٢١٢)
- الفهرس ٧٩ مصر، ٥٣ لبيسك.
- في الأصل: ( بيت )
- كان أخباريا روايه مصنفا. الفهرست ٧ مصر، ٤٤ ١ لبيسك
- كتاب الحيوان
- كتاب الحيوان ابي عثمان عمر بن بحر الجاحظ. الجزء الثاني ص ٥
- كتاب الحيوان الجزء الأول - تأليف ابي عثمان عمرو بن بحد الحافظ ص ٤
- كتاب الحيوان الجزء الأول تأليف ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ص ٧.
- كتاب الحيوان الجزء الاول. تأليف الى عثمان عمرو بن الحر الجاحظ ص ٤

- كتاب السير. تأليف ابي إسحاق الفزاري (٥٢٧/١١)
- المصدر الالكتروني. الجاحظ واثار الفكر الاعتزالي
- المصدر الالكتروني. الجاحظ واثار الفكر الاعتزالي
- المعتزلة في الادب العربي.
- المعتزلة في الادب العربي. تأليف د. محمد غنيمي ص ١٩
- المعتزلة من خلال البيان والتبيين للجاحظ ص ٣
- الملل والنحل للشهرستاني ص ٥٥
- الملل والنحل للشهرستاني ص ٥٧
- الملل والنحل للشهرستاني ص ٩٤
- الملل والنحل للشهرستاني من ص ٥٧ إلى ص ٥٩
- الملل والنحل للشهرستاني من ص ٥٩ إلى ص ٩٠
- الملل والنحل للشهرستاني. تأليف ابي الفتح محمد بن عبد الكريم من ص ٥٦ إلى ص ٥٧
- المناحي الفلسفية للجاحظ تأليف د. علي بوملحم ص ٢٢-٢٣
- المناحي الفلسفية للجاحظ: تأليف د. علي بوملحم من ص ٢٠ إلى ص ٢١
- المناحي الفلسفيه للجاحظ. تأليف د. علي بوملحم حسن (١)
- هكذا تكلمت المعتزلة عقلاً. تأليف اسحاق الشيخ يعقوب ص ١٧ ص ١٨
- الوفيات (١٧:٥)